الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

البنية الزمنية في رواية الديوان الإسبرطي، لعبد الوهاب عيساوي

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

- مليسة علوي

إشراف الأستاذة:

- كريمة بلخامسة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أرفع صوتي لألهج بالشكر للمولى عزّ وجلّ على ما أولاني من الفضل والكرم، وأشكره وأحمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومنها أن وفقني لإنجاز هذا العمل، فله الفضل والمنة أولا وآخرا.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة "كريمة بلخامسة" على صبرها علي في الإشراف والتوجيه، فكانت نعم الأستاذة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

ولا أنسى زملائي الذين وقفوا إلى جانبي وساعدوني لإتمام العمل.

إهداء

إلى حبيب الله سيد الخلق أجمعين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

إلى اللذين ربياني صغيرا، وسهرا من أجلي، لأسعد كبيرة، أمي أطال الله من عمرها وأمدها الصحة، وأبي رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

إلى زوجي الغالي، الذي يقاسمني أعباء الحياة.

إلى زميلي سفيان بعزيز الذي لم يبخل علي بتقديم يد العون.

وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين وقفوا إلى جانبي في ساعة العسر والرخاء.

وإلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا، منذ أن وطئت قدماي أساتذتي الكرام في كل الأطوار حفظهم الله وأدامهم سراجا ينير طريق العلم، ورحم الذين فارقونا وأسكنهم فسيح جنانه.

أهدي هذا العمل...

مليسة

مقدمة

المقدمة:

الرواية فن من الفنون النثرية التي تقوم على تقنية سرد أحداث ووقائع في زمن ومكان معين فلا تخلو الرواية من الزمن، فهو ذو دور كبير في سرد الأحداث، في العمل الروائي؛ لأنّه يشمل الحياة التي تعيشها الشخوص داخله، كما أنّه متنوع كزمن تاريخي، محلي، وزمن الكتابة والقراءة، فالزمن من يضفي على النص الأدبي ذوقا وجمالية لا متناهية،و يمثل الزمن بعداً أساسياً ومميزاً للنصوص الحكائية بصفة عامة، ذلك لأن الحكى والسرد يرتكزان على الزمن. بينما يشكل الزمن، مع نماذج الرواية الجديدة، مستوى محورياً في القص، تترتب عليه عناصر التشويق والإيقاع، ويقيم نظام القص المتعدد في الترتيب والتواتر، في الارتجاع والاستباق، في الاستطراد والاقتضاب، ومثلما لم يعد الزمن خطى الاتجاه، لم يعد ذلك أحادي البعد، بانطوائه على مستويات وأنساق زمنية متعددة ومختلفة، متسقة ومتجادلة، منظمة وفوضوية، متضافرة ومتعارضة، متصلة ومنفصلة، خارجية وداخلية، موضوعية وفلسفية عقلانية وجنوبية، حقيقية وخيالية وهذا الأخير هو موضوع دراستنا.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

– تخصصنا الذي نغوص فيه في غمار النصوص الأدبية وخاصة المعاصرة، ومن بينها الأدب الجزائري.

– اكتشاف جمالية الرواية الجزائرية المعاصرة.

ولقد أثار هذا الموضوع تساؤلات منها:

– ما الزمن وأنواعه؟

– ما المقصود بالبنية الزمنية؟ وما هي تجلياتها في الرواية؟

وقد اعتمدت على لمنهج الوصفي التحليلي القائم على معاينة ووصف الشيء وتحليله.

و يتكون بحثي هذا من مقدمة و فصلين:

الفصل الأول المعنون ب مكونات البناء السردي/ مفاهيم و مصطلحات تحدثنا فيه عن الزمن وأنواعه، وكذلك بنية المفارقات الزمنية.

الفصل الثاني المعنون ب: تمظهرات فعل الزمن في النص تطرقنا فيه إلى الزمن وأنواعه.

وفي الأخير لا يسعني إلا القول أنّ عملي هذا يظل مجرد محاولة بسيطة، و لكن نتمنى أن يكون قد أسهم ولو بقدر بسيط في فتح الباب أمام الدراسات والمقاربات في المستقبل من أجل التعمق والبحث أكثر في الموضوع .

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان وأصدق كلمات التقدير والعرفان للأستاذة "بلخامسة كريمة" على النصائح و التوجيه التي قدمتها لي ومساعدتها على إتمام هذا العمل.

.

المدخل

المدخل:

هذه الدراسة لسنا بصدد مناقشة مفهوم الزمن في الدراسات الفلكية والفلسفية والنفسية، ولكننا نعني هنا مفهوم الزمن الأدبي، ولاسيما الزمن الروائي، غير أنّ ذلك قد يتقاطع مع المفهوم الفلسفي أو النفسي، لما لهذين المفهومين من ارتباط وثيق بالمفهوم الأدبي، لذلك لا نعرض لهذين المفهومين الفلسفي والنفسي، إلا ما يتوافق فيهما مع المفهوم الأدبي ولاسيما الروائي.

ظل مفهوم الزمن ومازال يتصدر الدراسات الفلسفية والفيزيائية والأدبية لاسيما على مستوى علاقته بالوجود الإنساني، وفي دراسة جديدة عن الزمن في الرواية العربية تحاول الباحثة الأكاديمية الفلسطينية المقيمة في الأردن د. مها حسن القصراوي أن تستجلي هذا المفهوم من خلال عدد من الأسئلة المحورية التي تطرحها في مقدمة الكتاب حول الدور الذي يقوم به لكي يمنح الرواية شكلها وصورتها النهائية. وحول مدى قدرته على تجسيد الرؤيا والفلسفة تجاه الواقع المعاش، وتشكل زمنه الخاص ورؤيته في النص، وللإجابة عن هذه الأسئلة تتخذ من الرواية العربية أنموذجا لدراسة بناء الزمن الروائي في النص، ونظرا لوفرة الأعمال الروائية العربية تلجأ إلى اختيار نماذج تمثل مراحل متنوعة من تعاطي الروائي مع الزمن، من حيث البناء والقيمة، وتنتمي إلى مناطق جغرافية متنوعة، أما على مستوى المنهج، فإنّها تنطلق في اتجاهين، الأوّل شكلي وتعتمد فيه على بعض مصطلحات جيرار جينت التي تربط بين زمن الحكاية وزمن السرد.

والثاني تحليل المستوى الدلالي من خلال دراسة علاقة الزمن الروائي بالشخصية والمكان والزمن التاريخي. يتوزع الكتاب على خمسة فصول ومدخل نظري يبحث فيه مفهوم الزمن، لغة واصطلاحا، وجدلية العلاقة بين الإنسان والزمن، والرؤية الفلسفية والعلمية له، إضافة إلى دراسة نوع الزمن وأبعاده. وتؤكد الباحثة في هذا السياق أن من يمعن النظر في مقولة الزمن يجسده هذا السيل المتدفق المستمر من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل، وفي سيلانه حركة تحمل الصيرورة والتحوّل والتغيّر.

ثم تبحث في المعنى اللغوي للزمن، الذي يظهر مندمجا في الحدث، وإذا كان الزمن محور الكون والحياة، ومحور حياة الإنسان الداخلية، والمحرك الخفي لمشاعره وتقلباته الجسدية والنفسية، فإنّ الفلاسفة والعلماء اجتهدوا في تحديد مفهومهم الخاص للزمن. ونخلص من ذلك إلى تحديد نوعين من الزمن لهما دور تشكيل الزمن في الأدب، وهما الزمن الطبيعي (الموضوعي) والزمن النفسي، كما تتناول أبعاد الزمن الماضي والحاضر والمستقبل.

الفصل الأوّل:

البنية الزمنية في الرواية العربية المعاصرة

1- ماهية السردية:

1-1- مفهوم السرد:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب مادة (س.ر.د) بأنّه: "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن السرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعمل فيه".[1]

كما وردت كلمة السرد في معجم الصحاح بأنّها من فعل: (س.ر.د)، درع مسرودة ومسردة بالتشديد، فقيل يسردها نسجها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وقيل السرد الثقب المسرودة (المثقوبة)، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم تابعه، وقولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد أي متابعه وهي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب، وسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب نصر".[2] أما في القاموس المحيط جاءت من: "السرد الأديم وسرده سردا وسرادا حرزه. والشيء يسرده سردا ثقبه، والدرع نسها، والحديث والقراءة أجاء سياقها وأتى بها على ولاء، والصوم تابعه، والقرآن قرأه بسرعة، وسرد الرجل يسرد سردا صار يسرد صومه، السرد مصدر واسم جامع للدروع وسائر

---

[1] – ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ط1، 1997، ص165، مادة (سرد).

[2] – ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989، ص285، مادة (سرد).

الحلق لأنّه مسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار، وقيل لأعرابي أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم ثلاثة سرد واحد فرد، فالسرد ذي القعدة وذي الحجة والمحرم، ووارحد فرد، وقيل للأولى سرد لتتابعها".[1]

وردت كلمة السرد في القرآن الكريم أيضا على شكل توجيه للنبي داود عليه السلام: ﴿أن اعمل سابغات وقدّر في السرد واعملوا صالحا إنّي بما تعملون بصير﴾ [سبأ:11].

نستنتج أنّ السرد هو رواية حديث متتابع الأجزاء، يشدّ كل منها الآخر شدا مترابطا متناسقا، يؤمن فيهم السامع له وإدراكه لمضامينه، والفهم يكون في كيفية بناء المسرود أكثر مما يكون في مادته.

ب- اصطلاحا: يعد السرد جزءً من مفهوم اصطلاحي شامل عرفه النقد الحديث والمعاصر بعنوان كلي هو "علم السرد"، فهو مصطلح يستخدمه الناقد ليشير إلى البناء الأساسي في الأثر الأدبي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم، وهذا يعود السرد إلى معناه القديم وهو النسج.

تعرّفه آمنة يوسف بقولها: "نقل المحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية".[2]

[1] – بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، مج1، ص65، مادة (سرد).

[2] – آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، 1955، ص27-28.

إذن السرد هو الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، إذن السرد هو نسج الكلام ولكن في صورة الحكي.[1]

ويجعل "سعيد يقطين" مفهومين للسرد هما: "أوّلهما: إنّ السرد يشمل جميع المستوى التعبيري في العمل الروائي، بما في ذلك من حوار ووصف، والسرد بهذا المفهوم يقابل الحكي ويتفق مع جرار جنيت والذي يرى أنّ العمل الأدبي يمكن النظر إليه من جانبين: الحكاية، الصياغة الفنية للحكاية.

وهذا يحتوي النص السردي عند "جينيت" على ثلاثة مستويات هي: الحكاية، الحكي، السرد.

ثانيهما: إنّ السرد عند "سعيد يقطين" يختص فقط بتلخيص السارد لحركة الأحداث وأفعال الشخصيات وأقوالها وأفكارها بلسانه هو".[2]

إنّ مفهوم السرد عند "سعيد يقطين" يعني: الحكاية، الحكي، السرد. وهو أيضا تلخيص المعلومات عن الشخصيات بلسان السارد.[3]

---

[1] – المرجع نفسه، ص28.

[2] – عبد الرحيم الكردي، االسرد في الرواية المعاصرة، تق: طه وادي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص103.

[3] – ينظر، المرجع السابق، ص103.

ومن خلال ما ذكرناه نخلص إلى أنّ السرد هو الحكي أو الكيفية التي يتم بها نقل الواقعة، وتفرعت عن هذا المفهوم مصطلحات أخرى مثل السردية التي تبحث في مكونات البنية السردية للخطاب من راو ومروي له. وتعنى بظواهر الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة.

1-2- الخطاب: إنّ الخطاب هو مجموعة متناسقة من الجمل أو النصوص والأقوال، وهو منهج في البحث في المواد المشكلة من عناصر متميّزة ومترابطة سواء أكانت لغة أو شيئا شبيها باللغة، ومشتمل على أكثر من جملة أولية يتم بين طرفين أو أكثر قصد تبادل الرسائل اللغوية ويعتبر كأداة الإقناع.

فاهتمت الأمة العربية اهتماما واسعا بالخطاب، نبعت هذه العناية من عناية الغرب بلغتهم، لغة القرآن الكريم وأساليب البيان والبلاغة، ولا يذكر أحد ما قدموه من آراء وأفكار تؤكد اجتهاداتهم الواضحة والمميزة. المميزة فعلية فالخطاب كلام عامل لرسالة واضحة الدلالة في الأصول والمواجهة بالكلام، فتح آفاق للبحوث والمعارف.

أ- الخطاب لغة:

عرف الخطاب في معجم مصطلحات نقد الرواية أنّه "القول الذي تجاوز الجملة، والذي تدرسه اللسانيات انطلاقا من قواعد تسلسل الجملة"؛[1] أي يتماشى مع القواعد. كما نجده

[1] – لطيف الزيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002، ص89.

وارد في لسان العرب لابن المنظور: "خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان".[1]

ب- الخطاب اصطلاحا:

هناك الكثير من التعريفات المتعارف عليها للدلالة على الخطاب، ولقد أوجد ميشال فوكو أبعاد جديدة لمفهوم الخطاب لم تصل إليها الدراسات السابقة ويعرفه على أنّه: "هو المعداد العام لمجموع المنطوقات (العبارات)، وأحيانا أخرى مجموعة متغيرة من المنطوقات، وأحيانا ثالثة ممارسة لها، قواعدها تدلّ دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات "العبارات" وتشير إليها".[2] ويقصد فوكو بالمنطوق الجزء الأساسي في الخطاب الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

فالخطاب يصدر مجموعة متناسقة ومترابطة من الجمل والأقوال، يحمل في سياقها معلومات ومعاني.

1- 3- الزمن: هو عملية تقدم الأحداث بشكل مستمر وإلى أجل غير مسمى، بدءً بالماضي مرورا بالحاضر وحتى المستقبل، ولا يزال التفكر في الزمن يأخذ أشكال عديدة إلى يومنا هذا، وربما يكون الزمن الأحسن على التعريف، فالزمن أمر نحس به أو نقيسه أو نقوم

[1] - ابن المنظور، لسان العرب، ص36.

[2] - ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر: سالم يعقوب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص74.

بتغييبه، ويختلف باختلاف وجهة النظر التي ننظر، ومصطلح الزمن متعدد المجالات لذا فكل مجال يعطينا دلالة خاصة به، ويتناولها بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري النظري، فهو امتداده وهو منفصل الأجزاء، فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين، لكنه سريع كالخيل التي لا يضبطها لجام.

1-3-1- مفهوم الزمن:

أ- الزمن لغة: ورد تعريف الزمن من الناحية اللغوية في معظم المعاجم العربية نذكر منها ما جاء في لسان العرب: "الزمن والزمان وأزمنة القليل من الوقت وكثره، والجمع أزمن وأزمان وأزمنة، وأزمن الشيء طال عليه الزمان، وأزمن بالمكان أقام له زمانا، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة، وعلى ولاية الرجل وما أشبهه".[1]

فمن خلال تعريف ابن المنظور للزمن والمدة نجده اقتصرها بالطول والقصر.

وبناء على تعريف الزمن في المعاجم العربية السابقة يظهر تمحور معاني الزمن على التعاقب، التكرار، الماضي في الحاضر، الوقت القليل والكثير.

ب- الزمن اصطلاحا:

إنّ مقولة الزمن متعددة المجالات، وكل مجال من هذه المجالات له دلالة ولغة خاصة به، إذا فقد حظي الزمن باهتمام المفكرين والعلماء كونه يتشكل من الوجود والعدم والحركة

[1] - ابن المنظور، لسان العرب، ص60.

والديمومة والثبات، فالزمن: "هو وجودنا نفسه، هو إثبات لهذا الوجود أولا، ثم قهره رويدا رويدا بالإجلاء آخرا.

إنّ الزمن هو كل بالكائنات ومنها الكائن ألإنساني يتقصى مراحل حياته ويتولج في تفاصيلها، بحيث لا يفوته منها شيء ولايغيب منها فتيل، كما تراه هو كائن بالوجود نفسه، أي لهذا ليل وغدا نهار، وإذا هو الفصل شتاء وفي ذلك صيف".[1]

وهذا يفي أن الزمن هو الصيرورة والديمومة بين الأبعاد الثلاثة: الماضي، الحاضر، والمستقبل، فهو مرتبط بالتفكير الفلسفي والتأمل في الوجود ما جعله يدخل في متصورات مجلات كثيرة ملكية وسيكولوجية ومنطقية.

1-3-2- أنواع الزمن:

أ- الزمن الطبيعي:

إنّ الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود، ويسير دائما نحو الأمام بحثا في سيلانه عن الآتي، فهو: "عبارة عن جريان منتظم يمضي دائما نحو الأمام بحركته، لا تلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء".[2]

[1] – مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005، ص199.

[2] – عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص179.

بتجلى الزمن الموضوعي في: "تعاقب الفصول والليل والنهار، وبدء الحياة من الميلاد إلى الموت، وهذه المظاهر كلها تبرز في وجود الأرض "المكان" أن يتحرك الزمان أو يتعاقب مجددا، الطبيعة الأرضية نتيجة الحركة".[1]

وهناك الزمن الرياضي الذي يرمز إليه بحرف (ز)، يتحدد بوساطة التركيب الموضوعي للعلاقة الزمنية ولا يمكن تحديده بالخبرة.

فهنا نقول أنّ الزمن الطبيعي هو الإطار الخارجي للنص؛ لأنّه يمضي دائما إلى الأمام بفرعيه ولا يعرف إلى الكون والعودة.

ب- الزمن النفسي:

يؤمن أصحاب هذا الاتجاه بالحد من حيث يرون أن العقل ليس له القدرة على إدراك كل الحقائق، وأنّه محدود المعرفة يعكس الحدس الذي بفضله تستطيع التمكن من إدراك العالم الخارجي، فالزمن هو ديمومة داخلية ليس كما خصه الكثير من المفكرين والعلماء.

[1] – وهيبة بوطغان، البنية الزمنية في رواية سرير الأحلام لأحلام مستغانمي، ط2، 2009، ص37.

وفي معجم الحروف اللغوية اسم الزمان يقع على كل جمع من الأوقات، وأن الزمان أوقات متتالية مختلفة أو غير مختلفة،[1] فأبو هلال هنا يبرر لنا إدحال الزمن وما يحمله في باطنه من أحداث وصروف مختلفة.

كما نجد كلمة زمن في الصحاح ب"اسم هو تعليل الوقت وكثيره، ويجمع على أزمان وأزمنة وأزمن كما يقال لقيته من ذات العويم، أي بين الأعوام"؛[2] وهذا يعني المدة الزمنية الطويلة.

كما عرف أيضا: "الزمن والزمان والدهر والحين والأزل، والسرمد".[3]

وقد ورد في القاموس المحيط: "ولقيته ذات الزُمن كزئير: تريد بذلك تراخي الوقت".[4]

وهنا الزمن يدل على القصر والاستغراق في الماضي.

2- بنية المفارقات الزمنية:

للمفارقات الزمنية أسلوبان والذي يسير باتجاه خط الزمن، أي حالة سبق الأحداث، وهو الأول، والذي يسير في الاتجاه المعاكس؛ أي حالة الرجوع إلى الوراء وهو الثاني. ويصطلح على هذين الأسلوبين بالاسترجاع (recovery)والاستباق (prolepse).

---

[1] – أبو هلال العسكري، الحروف اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، 1979، ص270.

[2] – أبو نصر حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة ومفتاح اللغة)، ط1، ج5، 1899، ص55.

[3] – رشد كمال عبد الرحيم، الزمن النحوي في اللغة العربية، ص12.

[4] – الفيرزآبادي، القاموس المحيط، ص225، مادة (ز.م.ن).

2-1- الاسترجاع recovery: وهي عملية سردية تعمل على "إبراز حدث سابق للمدة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار".[1] "وتعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب، وهو يعني في بنية السرد الروائي أن يتوقف الروائي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد ليعود إلى الوراء مسترجعا الذكريات والأحداث والشخصيات".[2]

يمثل الاسترجاع تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى الزمن سابقا مرفقة ذاكرته، وهو مخالفة لسير الاستباق، يسمي البعض الاسترجاع اللحق أو البعدي، ويعتبرونه سيد أنماط السرد جميعا، ومن ثم يشكل كل استرجاع بالقياس بالحكاية التي ينتهي إليها حكاية ثانية زمنيا، تابعة للأولى".[3]

والاسترجاع ثلاثة أنواع:

أ- استرجاع خارجي: "وهو ذلك النوع من الاسترجاع الذي يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ وتنتهي بنقطة البداية المفتوحة للحكاية الأولى"، كل يعود فيه الروائي إلى ما قبل

---

[1] - عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشعال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص17-18.

[2] - عبد الله مسلم، الحماسية تجربة سليمان القوايعة الروائية، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، 2006، ص120.

[3] - عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية -دراسة في ثلاثية خبرى بشلمى الأمالي لأبي علي حسن والدفالي-، تق: أحمد إبراهيم الغضوري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص110.

الرواية، حيث يقوم بسرد أحداث وقعت قبل بدء أحداث الرواية، وتكون كنهاية للأحداث الأساسية أو كمساعدة في توضيحها".[1]

ب- استرجاع داخلي: هو عكس الاسترجاع الخارجي، فالاسترجاع الداخلي "يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها"،[2] "يصل مباشرة بالشخصيات وأحداث القصة؛ أي أنّه يسير معها وفق خط زمني واحد بالنسبة لزمنها الروائي".[3]

وبالنظر إلى العلاقة مع هذا المستوى بنقسم إلى:

أولا: استرجاع داخلي متباين حكائيا: "وهو الذي يسير على خط زمن الحكي، لكنه يحمل مضمونا سرديا مخالفا لمضمون السرد الأولي، حالة إدخال شخصية روائية جديدة يقوم السارد بتوضيح خلفيتها".[4] "وهو ذلك الذي لا يشمل موضوعه جزء من موضوع الحكاية، كأن يعرّف السارد بشخصية جديدة من خلال استرجاع أحداثا من ماضيها وقعت بعد بداية الرواية، ولكن لا علاقة لها بالحكاية الرئيسية أو يسلط الضوء على شخصية عرفناها في بداية الرواية ثم غابت عنا، ليكشف لنا نشاطها وقت غيابها".[5]

---

[1] – جرار جينيت، خطاب حكاية بعث في منهج، تر: معتصم وآخرون، منشورات الاختلاف، بيروت، ط3، 2003، ص60.

[2] – عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، تق: أحمد إبراهيم الهواري، ص512.

[3] – حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص74.

[4] – عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب الصالح، البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال، ص18.

[5] – عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، تق: أحمد إبراهيم الهواري، ص117.

ثانيا: استرجاع داخلي متجانس حكائيا: "هو الذي يسير تماما على خط زمن السرد الأول".[1]

جـ- استرجاع مزجي: "هو ما يجمع بين النوعين".[2] "وذلك حين يعود الروائي إلى نقطة سرد سابقة على نقطة الانطلاق، ولكنّها تستمر تصاعديا في تجاوز نقطة الانطلاق وصولا إلى النقطة التي توقف عندها السرد، وقد لا تصل إلى نقطة التوقف هذه".[3]

2-2- الاستباق: "هو مخالفة لسيور من السرد تقوم على تجاوز الحكي، وذكر حدث لم يمض وقته بعد، وهو مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام، تصور حدثا مستقبليا سيأتي فيها بعد، وهو ضد الاسترجاع و الإستباق هو القفز عبر فترة زمنية معينة من زمن القصة أو تجاوز النقطة التي وصلها الخطاب؛ للاستشراق بمستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات الرواية، والاستباق في نظر جيرار جينيت هو الكتابة التكهنية بصيغة المستقبل عموما، ولكن لا شيء يمنع من إنجازها بصيغة الحاضر".[4] "وهو عملية سردية تتمثل في

---

[1] – عمر عاشور، البنية السردية عند عبد الطيب صالح، 18.

[2] – كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجية التشكيل، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2005، ص112.

[3] – ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية عصر الإبداع – دراسة في السرد القصصي في القرن الهجري-، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1997، ص155.

[4] – كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل، ص112.

إيراد حدث آت أو إشارة إليه مسبقا قبل حدوثه، وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ليقسم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد".[1]

وهو نوعين وهما كالتالي:

أ- **استباق داخلي:** "يعتبر الاستباق الداخلي سير إلى الأمام، والإشارة إلى وقائع سوف تحدث فيما بعد، مع ذلك يبقى داخل الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية، ولا يتجاوز هذا الحكي الابتدائي، وهو أكثر أنواع الاستباق استعمالا".[2]

ب- استباق خارجي: "مجموعتين من الحوادث الروائية التي يحكمها السارد بهدف اطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل".[3]

نستخلص من هذه الدراسة نستنتج أنّ المفارقات الزمنية في الرواية العربية نوعان: الاسترجاع الذي فيه ينقطع السرد ليعود إلى وقائع سابقة، وله ثلاثة أنواع: خارجي، داخلي، مزجي؛ والاستباق الذي فيه استباق لأحداث السرد، حيث يتعرّف القارئ على الوقائع قبل أوان حدوثها الحقيقي في زمن السرد؛ أي ذكر ما لم يحدث بعد، وهو أيضا نوعان: داخلي وخارجي.

---

[1] – ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية عصر الإبداع، ص115.

[2] – جيرار جينت، خطاب الحكاية، ص79.

[3] – أحمد المرشد، البنية الدلالية في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص267.

3- السرد و الإيقاع:

3-1- الديمومة: "يطلق عليها مصطلحات متعددة مثل السرعة، المدة، الديمومة، الإيقاع وتيرة السرد، وتعني تلك العلاقة الناتجة عن عرض زمن النص الذي يقاس بالشهور والسنين على زمن النص الي يقاس بالكلمات والسطور".[1]

وقد اقترح جيرار جينت في كتابته دراسة المدة الزمنية من خلال أربع تقنيات سردية، قسمها إلى وظيفتين:

الأولى: تسريع السرد عن طريق الخلاصة والحذف.

الثانية: إبطاء السرد عن طريق الوقفة والمشهد.

وتسريع السرد يشمل تقنيتي الخلاصة والحذف، حيث يقوم مقطع صغير من الخطاب بتغطية فقرة زمنية طويلة من القصة.

[1] – ناصر عبد الله الرزاق الموافي، القصة العربية عصر الإبداع، ص157.

3-2- الخلاصة: و لها من التسميات: التلخيص، الإيجاز، المجمل...إلخ، ويعرّفها كمال الرياحي بقوله: "وحدة من زمن الحكاية تقابلها وحدة أقل من زمن الكتابة".[1]

كما عرّفها الشريف حبيلة بقوله: "أنّ الخلاصة هي تقنية زمنية يكون فيها السرد أحداثا، تكون قد استغرقت سنوات يتخذها الكاتب لتسريع السرد عابرا على الأحداث يرى أنّها ليست بذات الأهمية".[2]

وهي نوعين وهما:

أ- الإيجاز القريب: حين يقوم الراوي بتلخيص أحداث وقعت في مدة زمنية قصيرة كيوم أو يومين.

ب- الإيجاز البعيد: وهو المرور السريع على أزمنة طويلة لا يستطيع النص معالجتها بالتفصيل.

3-3- الحذف: وهو أن يلجأ الراوي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها مكتفيا بإخبارنا أن سنوات وشهور قد مرت من عمر شخصياته دون ذكر أحداثها.

ويعرّفها تودوروف بقوله: "وحدة من زمن الحكاية لا تقابلها أية وحدة من زمن الكتابة".[3]

وقد وضع النقاد لهذه التقنية صيغة سرد تتمثل في:

---

[1] - كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل، ص112.

[2] - الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي - دراسة في روايات نجيب الكيلاني -، ص155-156.

[3] - كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل، ص113.

الحذف: زمن الخطاب (زخ) = 0، زمن القصة (زق) = ن؛ ومعناه أنّ الزمن على مستوى الوقائع (شهور أو سنوات)، أمّا على مستوى القول فهو 0.

وهو ثلاثة أنواع يميزها جينت:

أ- **حذوف صريحة:** "يذكر فيها الراوي أنّ قدرا من السنين مر على الأحداث دون تفصيل".[1]

ب- حذوف ضمنية: أو هي التي لا يصرح بها في النص وإنّما يستدل عليها القارئ من خلال ثغرة في التسلسل الزمني، أو انحلال في الاستمرارية السردية في القلب الصوفي العربي منه، والمترجم إلى العربية هناك شبه شيوع في استخدام تقنية الحذف أو القفز على الأحداث، فعند جرد القصص الصوفية يتبين بأنّ هذه التقنية متوفرة بشكل ملحوظ".[2]

جـ-حذف افتراضي: "وهو الحذف الذي يستحيل تحديد موقعه وضبطه، بل قد يستحيل حتى وضعه في أي موضوع كان".[3]

[1] – ضياء غني لفتة، البنية في شعر الصعاليك، دار حامد، ط1، 1010، ص100.

[2] – كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في الستراتيجيات التشكيل، ص114.

[3] – جيرار جينيت، خطاب الحكاية، ص119.

4- إبطاء السرد:

"يشتمل تقنيتي المشهد والوقفة، حيث يقوم مقطع طويل من الخطاب بتغطية فترة زمنية ضئيلة من القصة، أي أنّ إبطاء السرد يترتب عليه إيقاف أو تعليق زمن القصة، وفي المقابل تمديد الخطاب في المكان، وبالتالي تعطيل القصة إلى حين إنهاء المشهد أو الوقفة ثم يستعيد السرد بعدهما حركته الطبيعية".[1]

4-1- المشهد: "هو حالة التوافق التام بين حركة الزمن وحركة السرد، حيث يتحرك السرد أفقيا وعموديا، بنفس حركة الحكاية، فتتساوى بذلك المسافة الزمنية (مستوى الحكاية) والمسافة الكتابية: مستوى النص".[2]

ويعرّف لطيف زيتوني الحوار: "بأنّه تمثيل للتبادل الثقافي، وهذا التمثيل يفترض عرض كلام الشخصيات بحرفيته سواء كان موضوعا بين قوسين أو غير موضوع، وتتبادل الكلام الحوار المسرحي... إلخ،هذا ويترك السرد في المشهد مهمة السرد ويفسح المجال للحوار الذي تعبر عبره الشخصيات عن همومهما وشواغلها فيتطابق زمن الكتابة مع حجم الخطاب".[3]

---

[1] – المرجع السابق، ص65-66.

[2] – عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، ص22.

[3] – عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ص133.

4-2- الوقفة: "لها مسميات عديدة كالاستراحة والسكون وطبيعتها الإبطاء المفرط في عرض الأحداث، حيث يهتم الراوي بنقل صورة المكان والأشياء وملامح الشخصية وأدائها".[1]

حيث يكون فيها زمن الخطاب أطول من زمن القصة؛ لأنّ الراوي يوقف السرد ويشغل بوصف مكان ما أو شخصية روائية، وقد يقوم هو نفسه بذلك، أو يسند المهمة لإحدى الشخصيات.

قسم النقاد الوقفة إلى صنفين هما:

أ- التوقف التام: عندما يكون الوصف أو التعليق خارجيا أو موضوعيا، أي أن الراوي ينظر إلى النص من الخارج وليس شخصية مشاركة في الأحداث.

ب- التوقف النسبي: "حين يكون الوصف أو التعليق ذاتيا أو داخليا، فإنّ الظاهر يوحي بالسكون، لكن الباطن يشمل حركة بطيئة مفرطا، وتظهر عندما يكون الراوي أعدّ شخصيات النص السردي".[2]

ومنه نخلص أنّ الديمومة هي زمن دوام الحدث، وهي تتفاوت في الرواية بين لحظات تستغرق عذة صفحات، وبين أيام أو شهور لا تأخذه إلى عدة منظور، ولها تقنيات تتمثل في

[1] – كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجية التشكيل، ص116.

[2] – ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية عصر الإبداع – دراسة في السرد القصصي في القرن الرابع الهجري –، ص158.

تسريع السرد، وتشمل تقنيتي الحذف أي أنّ الرواي يترك أحداثا دون الذكر والخلاصة؛ أي أن الراوي يسرد أياما وشهورا في أسطر محدودة، والأخرى تتمثل في إبطاء السرد، وتتمثل في تقنيتي المشهد، وهنا يقدم لنا الراوي الحذف مفصلا والوقفة، وفيها يكون سرد الأحداث بشكل دقيق يكاد الزمن فيه لا يتقدم.

5- التواتر:

يمثل التواتر الزمني "كما يسميه جيرار جينيت "معدل التردد"، وهو كون الحدث لا يتجاوز إمكانية إنتاجه إلى تكراره مرات داخل العمل نفسه".[1]

ومن أجل تحديد نماذج التواتر السردي ننطلق من هذه المقولة: "هو نظام علاقات يمكن رده إلى أربعة نماذج مضمرة تقسم قسمين أحداث مكررة أو غير مكررة، ثم بيان سردي مكرر أولا، وعليه يمكن القول أنّ السرد مهما كان نوعه قد ينقل ما حدث مرة، أو عدة مرات".[2]

5-1- التواتر المفرد: ويقصد بالتواتر المفرد F. singulatif "نحكي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة أو عدة مرات ما وقع عدة مرات، ولا فرق بين الحالتين فالحكاية والحكي ينطبقان، أي مرة في السرد ومرة في الحكاية أو مرات في السرد ومرات في الحكاية، وذلك كقولنا: "أمس نمت مبكرا (الحالة الأولى)، "يوم الاثنين نمت ساعة ويوم الثلاثاء نمت ساعة ويوم الأربعاء نمت ساعة... إلخ (الحالة الثانية).

---

[1] – الشريف جبلة، بنية الخطاب الروائي –دراسة في روايات نجيب الكيلاني–، ص49.

[2] – عمر عاشور، البنية السردية عن الطيب صالح، ص27.

الحالة 1 س ← 1ح

التواتر المفرد

الحالة 2 س ← ن ح

5-2- التواتر المؤلف:

التواتر المؤلف F. itératif نموذج "يكون فيه مرة واحدة ما حدث مرات عدة في الحكاية، ومرة في السرد، كأن نقول: "كل الأيام" أو "كل أيام الأسبوع" أو "كل الأسبوع" "نمت ساعة مريحة".[1]

5- 3- التواتر المكرر repeated frequency

التواتر المكرر هو الذي "نحكي فيه أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة، وهو إجراء شائع في الرواية بالمراسلة.

من هذه الدراسة التي قمنا بها نستخلص أنّ التواتر يتعلق بقضية تكرار بعض الأحداث، ويوجد ثلاث ضروب: الأول: نحكي ما وقع مرة واحدة مرة واحدة، الثاني نحكي ما وقع مرة واحدة عدة مرات، والثالث أن نحكي ما وقع عدة مرات مرة واحدة.

[1] - المرجع السابق، ص28.

6- أهمية الزمن:

الزمن بنية أساسية في العمل الروائي؛ لأنّه لا يمكننا تصور قصة أو رواية أو حكاية خيالية خالية من هذه البنية المحورية في العملية السردية، فكل خطاب روائي يرتبط بالزمن، ونعني بالزمن هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة وحيز كل فعل وكل حركة، فهو يشمل حياة الكائن الحي بما فيها من حركة مستمرة ونشاط.

كما تتمثل أهمية الزمن من العناصر المكونة للبناء الروائي، فيما يلي:

أولا: لأنّ الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار، ثم إنّه يحدد في وقت نفسه دوافع أخرى مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث.

ثانيا: لأنّ الزمن يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها، بل أنّ شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن، وكل مدرسة أدبية تقنيتها الخاصة في عرضه.

ولذلك فإنّ الرواية أو بمعنى أصح فن القص "تطورت من المستوى البسيط للتتابع والتتالي إلى خلط المستويات الزمنية من ماض وحاضر ومستقبل خلطا تاما، مما أدى بالرواية الجديدة إلى تداخل وتلاحم بين المستويات الثلاثة يصعب معها تتبع قراءة النص.

ثالثا: أنّه ليس للزمن وجود مستقل تستطيع أن تستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو مظاهر الطبيعة، فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية.

فالنص الروائي لا يمكنه أن يقوم إلا عندما ترتبط عناصره بعامل الزمن الذي يشكل البنية الخيطية له، والتي تجعل اللاحق يرتبط بالسابق على عكس التصور التقليدي الذي كان يرى أنّ "الزمن هو الشخصية الرئيسية في الرواية، ففي الرواية الجديدة يمكن القول أن الزمان يوجد مقطوعا عن زمنيته، إنه لا يجري؛ لأنّه الفضاء واللحظي ينكر الاستمرار فالزمن في الرواية يخلق تلك الاستمرارية السردية التي لم تعرفها في عهدها السابق.

الفصل الثاني:
البنية الزمنية في رواية الديوان الإسبرطي

1- الزمن في الرواية:

1-1- زمن الخلق:

هو زمن النشأة الذي صدر فيه ذلك العمل الروائي سواء كان حقيقيا أو خياليا، أمّا بالنسبة لعبد الوهاب العيساوي الذي عبر عن الأوضاع السائدة في 1815 إلى 1833 حيث سيطر الأتراك واحتلال الجزائر، وما يثبت ذلك « اثنا عشر عاما انقضت على موت نابليون وكانت سنوات بعد سقوط الجزائر».[1]

« قبل سنوات بعيدة عرفت ميمونة، رأيته في سوق المجارين يجمع القمح».[2]

1-2- الزمن الداخلي:

وهو عند الوهاب عيساوي في روايتنا الديوان الإسبرطي على الشخصيات الرئيسية ل ديبون – كافيار – ابن ميار حمه الساوي – دوجة).

– ديبون «أجوب شوارع مرسيليا، الناس تناسوا ضجيج السنوات المافية».[3]

– «في فجر اليوم التالي في المحطة تحوطي حقائبي في انتصار الحودي».[4]

---

[1] –عبد الوهاب عيساوي، الديوان الإسبرطي، دار ميم للنشر ، الجزائر، 2019 ، ص13

[2] – الرواية: ص58.

[3] – الرواية: ص13.

[4] – الرواية: ص29.

«أبريل شهر الصحيح والدوني، عيد معاير حلّ على طولون».[1]

يظهر الزمن الداخلي لكافيار في الأمثلة التالية «في الصباح التالي استفقنا على ركاتهم وهم يجروننا إلى الربان».[2]

«سرنا في شوارع الجزائر الضيقة والسلاسل في أيدينا».[3]

ابن ميار:

«قبل سنوات بعيدة عرفت ميمونة، رأيته في سوق الميارين يجمع القمح ثم قيل لي أنه سافر إلى مرسيليا حيث أضل تجارته، ثم عاد بعد سنتين... وفي السنوات الأخيرة حين توقفت أعمال الجهاد».[4]

سيدي منذ فات سنوات سلمنا المدينة على شرط الاحتفاظ بأموالنا وضياعنا ومساجدنا وأوقاتنا، نفهم أن تسليم المحروسة كان على أساس شرط يجب مراعاته.

---

[1] – الرواية: ص 93.

[2] – الرواية: ص42.

[3] – الرواية: ص43.

[4] – الرواية: ص58.

حمة السلاوي:

«في السنوات الأخيرة سيطر اليولداش على المحروسة، وصار الرياس مختفين من حياة البر».[1]

يقصد من خلال هذا القول أن جنود اليولداش جيش قوي ومسيطر.

«أثناء عبور السهل فكرت في ابن مبار».[2]

من خلال هذا نفهم أن السلاوي لم ينس ابن مبار حين عبوره السهل.

«كل سنة كنت أراهم يعيدون بالمرآة من أناضوليا لا يحملون شيئا معهم سوى كونهم أتراك، أما في سنوات الوباء فلم ترفع الضرائب».[3]

«قبل سنين بعيدة حل بنو عثمان بالمحروسة قتلوا أميرها الذي استنجد بهم».[4]

يتضح من خلال هذا القول أن بنو عثمان قاموا بالسيطرة على المحروسة من قتل وتخريب.

---

[1] – الرواية: ص64.

[2] – الرواية: ص64.

[3] – الرواية: ص65.

[4] – الرواية: ص68.

دوجة:

«في ذلك الصباح وقفت أطالع العابرين وطرا أحدهم يقترب بخطوات النحاة».[1]

«بدت غامضة في البداية ولكنني بعد سنوات وعيت ما هجس به السلاوي».[2]

وكل شخصية من هذه الشخصيات تحدثت وعاشت أزمان متسلسلة.

1-3- الزمن الخارجي:

فكرة تواجد الأتراك في الجزائر وبداية الحملة الفرنسية أي ما بين 1815 و1833 حيث تحدث فيها عن أراء ومواقف بعض الجزائريين من التواجد العثماني والاستعمار الفرنسي.

« مرسيليا مارس 1833».[3]

فالزمن الخارجي هو زمن الرواية من بدايتها إلى نهايتها ففي هذه الرواية، الراوي ذكر لنا الأوضاع السياسية والاجتماعية التي عانى منها الشعب الجزائري لكنه لم يصرح بالزمن غير أنه قدّم لنا إشارات تدل عليه.

الزمن الخارجي للرواية من 1815 إلى نهاية 1833 بعدما احتلوا الجزائر عن طريق ميناء سيدي فرج.

---

[1] - الرواية: ص81.

[2] - الرواية: ص86.

[3] - الرواية: ص13.

2- بنية الايقاع الزمني في رواية الديوان الإسبرطي:

لكل رواية زمن خاص بها تتعلق بالراوي وكل عمل يختلف من راوي إلى آخر ولا يخلوا النص السردي من الإيديولوجية سواء كانت ظاهرة أو مضمرة وهي التي تولد المعنى داخله، فالعلاقة بينهم مبنية ومتشابكة على تسبق الإيديولوجية الرواية من حيث وجودها[1]، بحيث يمكن للبنية السردية التحليلية أن تعيد بناء العالم الواقعي وفق نسق جديد في إطار ما يعرف بالتنسيق السردي، ويعد الزمن عنصرا جوهريا في بناء الرواية وهذا بالاعتماد على سرعة السرد الذي يعتمد على دوريات الحذف والتلخيص والإبطاء.

2-1- الحذف:

ويعني « تلك المقاطع المنسية التي لا يعالجها الكاتب معالجة نصية».[2]

إذن الحذف يعني تجاوز فترات زمنية من طرف الراوي وهو نوعان:

أ- حذف معلن:

«وهو الذي ينص الراوي على مدته الزمنية المسقطة، وذلك لمؤشرات زمنية واضحة».[3]

ومن الأمثلة عليه:

---

[1] – سعيد لكراد: الدرس السردي نحو سيميائيات الإديولوجيا، دار الأمان، ط 1، الرباط 1996، ص91.

[2] – أحمد قاسي سيزار، بناء الرواية، دراسة مقاربة لثلاثية نجيب محفوظ، ص93.

[3] – جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص140.

«اثنا عشر عاما انقضت إثر موت نابليون، وثلاث سنوات بعد سقوط الجزائر».[1]

ففي هذا المثال تجاوز الكاتب الزمن وأسقط اثنا عشرة سنة.

«سيدي، منذ ثلاث سنوات سلمنا المدينة على شرط الاحتفاظ».[2]

«ثلاثة أيام، لم يهدأ الميناء، فكل يوم يوقظنا ضجيج يتعالى من رصيفه».[3]

2-2- التلخيص:

وهو من تقنيات التسريع الزمني، حيث يعتمد على سرد أحداث ووقائع حدثت في فترة طويلة وتلخيصها في صفحات قليلة وتؤدي تقنية التلخيص وظيفة تجميع زمنية الرواية من حين إلى آخر، والدفع بالأحداث إلى الأمام لتسريع وتيرة السرد وتجاوز الفترات الميتة في الرواية.

2-3- الإبطاء:

جاءت هذه التقنية مناقضة لتقنية السرد حيث تعطيل وتبطيل وتيرة الأحداث، وتفتح المجال للحوار والوصف، ومن أبرز التقنيات التي يعمل بها الإبطاء السردي نميز تقنيتين وهما: الوقف والمشهد، حيث يلجأ الروائي أحيانا إلى توقيفات معينة يحدها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، والوصف هنا هو وصف خلاق يخدم السرد ويقوي الجانب الجمالي فيه.

---

[1] - الرواية، ص13.

[2] - الرواية، ص60.

[3] - الرواية، ص60.

"في الظلمة لم يكن حولي سوى الشيطان يطل من شقوق الجدران، أرى لمعة عينه وشررها".[1]

"وأشرع الباب على وجهها مرة أخرى، وقفت وشهقت في وجهي، أدركت عندها أن دوجة قد عادت إلي وهي تسندني مسافة الرواق".[2]

3- زمن الحكاية:

3-1- الاسترجاع:

نقصد به قدرة السارد على العودة إلى الماضي بواسطة الذاكرة، حيث يستذكر شخصيات وأمكنة وأزمنة قد تكون حاضرة في الماضي ولكنها غائبة اليوم ويعد الاسترجاع أهم الآليات التي تساعد على برمجة الأحداث.

"في الأيام الأولى من رحيله لم يظهر عليها الكثير ولكن حين انقضى الشهر تغيرت لالة سعدية، أصبحت تميل إلى الغرفة ولا تكاد تشعر بها حينما تغادر غرفتها".[3]

---

[1] - الرواية، ص111.

[2] - الرواية، ص358.

[3] - الرواية، ص300.

في اليوم الذي غاب نابليون عن ناظري، حملت نفسي ونزلت الدرج، وغادرت المبنى وحيدا، ربما كانت المرة الوحيدة التي أعبر بها شوارع المدينة وحدي، تبعني الجود لكنني أمرتهم بالبقاء في أماكنهم، شعرت أن هناك مقدارا من الحكايات وجب عليّ إعادتها".[1]

أ- استرجاع خارجي:

هذا النوع من الاسترجاع ينظم الرواية من نقطة البداية إلى النهاية، حيث يعبر عن البدايات وما عليها من نهايات.

"اثنا عشر عاما انقضت على موت نابليون، وتأتي سنوات بعد سقوط الجزائر ومازالت بهذه الكلمات تضج في رأسي، صديقي القديم لم يشأ أن يغيرها في كل خطاب أجوب شوارع مرسيليا".[2]

"كان النقيب يقف في نهاية الغرفة، وجهه أمام النافذة، يفصلنا عنه مكتب صغير فوقه خرائط، وبوصلة، وكتاب ضخم".[3]

"دائما كان كافيار أفصح مني ولكنه يعترف دوما أنني أشدّ عنادا منه، ومع هذا افترقنا ولم يغير وكأن أي شيء في صاحبه.

---

[1] – –الرواية، ص342.

[2] – الرواية، ص13.

[3] – الرواية، ص19.

"تعود طولون إلى الذاكرة كمهرجان من الهتاف ووجوه مألوفة وأخرى عربية تجوب الشوارع، جنود في صفوف إلى نهاية، خطواتها رسينة تهدف إلى الميهحاء، الكل نوه أن يكون جردا من الحرب المقدسة".[1]

في كل من هذه الأمثلة التالية نجد في الأولى وصف للحالة التي يكون عليها النقيب في كل مرة، فهي حالته المنكرة وعاداته.

وفي المثال الثاني: زمن الماضي حاضر يقول، ونستنتج إلى رجوع بالمذكرة والحنين الكبير الذي يذكره بصديقه رغم افتراقهما، لكن يبقى الحب والحنين في قلبه حين ذكره.

أما في المثال الأخير أيضا نجد العودة إلى زمن الماضي حين قال "تعود طولون للذاكرة" فيرجع بمخيلته إلى الزمن البعيد مستحدثا الوصف في وصف الشوارع والتشبيهات أيضا.

ب- استرجاع داخلي:

هذا الاسترجاع يبدأ، فنجد بداية الحكاية حين أن نقد النوع من الاسترجاع نستخدمه في القصة القصيرة أكثر من الرواية.

"وعيت وجدت أمي تعمل في بيت القنصل".[2]

[1] - الرواية، ص28.

[2] - الرواية، ص157.

"غادرت الجريدة أملا ألا أرجع".[1]

3-2- الاستباق:

"هو عملية سردية تنتهي إلى التوقعات إذا تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا".[2]

وهو نوعان:

أ- **استباق داخلي:** عنصر أساسي في الرواية حيث تغرس في نفس القارئ التشويق ولتكملة القراءة.

ونجد في رواية الديوان الإسبرطي: "الصوت المنادي لم يكن إلا صوت امرأة من نساء الجيران لم تفتح الباب، بل عادت وانزوت في غرفتها، وأسرعت أنا إلى الباب أستقبل الجارة".

ويدق الباب مرة أخرى، فاهت إليه وتبقى هي حبيسة عرفتها، أفتحه وفتحت أمامه بكل برودة، كان هناك شيء يغالبني على احتفاظه، الأصوات تدعوني أن أبقى على حالتي تلك".[3]

في هذا الاتساق نجد أحداث متتالية مستخدما فيها أفعال وإشارات تساعد على النشأ وتغرس التشويق في النفس، له تفتح الباب.

---

[1] - الرواية، ص157.

[2] - ضياء غنى لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، ص94.

[3] - الرواة، ص94.

– أسرعتُ

– يدق الباب مرة أخرى

– أصوات تدعوني

– وكذلك وراء استباق آخر

"في اليوم الذي غاب ديبون عن ناظري، حملت نفسي ونزلت الدرج، وعاودت المبنى وحيدا، ربما كانت المرة الوحيدة أعبر فيها شوارع المدينة وحدي، وتسعى الأصوات لكسبي أمرتهم بالبقاء وأماكنهم شعرت أن هناك مقدار هذه الحكايات، وجب علي إعادتها".[1]

"ديبون... ديبون... يناغي لي صوته يناديني من خلال الحقب، ساحرا من أوهامي جبل لي أنه خلفي، وأنا ألتفت أرى وجوها لا أعرفها تخفي أجسادها داخل معاطف صوتية، تجوب الشوارع في عجالة تمهيد بصري إلى نهاية الخريف".[2]

ابتدأ العصر بالنداء ثم وصف لأحداث مع تتاليها ففي العبارة رغبة في معرفة ما سوف يحذف أي تحصل القارئ أكثر إثارة.

[1] – الرواية، ص342.

[2] – الرواية، ص14.

ب- استباق خارجي:

وهنا استباق لأحداث لم تقع بعد إلا أنها متوقعة.

"لأننا أكثر الناس دراية فهذه الأرض وهؤلاء البرابرة، لا يمكنك تصور أي ما تفعله، أو تذكر فيه ما هي إلا أوهام صنعتها مخيلتك، وهكذا المدن".

- ربما كان صديقي على حق، غير أني الآن مدرك أن هذه الأوهام كانت في يوم ما حقيقته، وأدبا أمسى جليس أحد".[1]

وما توقعه كافيار حصل وكل ما قال قبل زمن بعيد أتى الوقت إلي أصبح فيه حقيقة، حيث تذكر ديبون كل أقوال صديقه كافيار التي ظن أنها صمت أنها حدثت عليها تخاريف لنتحدث، لكن الواقع يثبت عكس ذلك منها نبرر استباق لهذه الأحداث التي وقعت بهم طول سنين.

4- المسار التاريخي للرواية:

اختلفت هذه الرواية عن باقي الروايات واتخذت مجرى معاكس لهم، حيث أن في هذه الرواية نجد أن الطابع التاريخي فيها يبرز نفسه غالبا، ويعتبر الطابع التاريخي وسيلة وليس سرد فقط "اثنا عشر عاما انقضت على موت نابليون، ونالت سنوات بعد سقوط الجزائر، ومازالت هذه الكلمات تضجّ في رأسي، صديقي القديم لم يشأ أن يعثر عليها في كل خطاب أجوب

[1] - الرواية، ص14.

شوارع مرسيليا، الناس تناسوا ضجيج السنوات الماضية، وزيارة ولي العهد، عبد الوهاب عيساوي روايته هذه الديوان الإسبرطي، وظف كل الجوانب الفنية والتوثيقية الفكرية لإلقاء على طغيان الجانب التاريخي وهذا هو الأصل في الرواية التاريخية من أجل تخيل التاريخ روائيا بالطابع السردي الذي يتمحور حول نفس الأحداث من منصور عدة شخصيات أي أن خطابها تهيمن عليه.

1- ديبون:

"اثنا عشر عاما انقضت على موت نابليون".[1]

"لم يكن بمقدوري الاحتمال، سحبت نفسي وتسلقت السلم في عجلة".[2]

"في فجر اليوم التالي التزمت كرسيا في المحطة".[3]

[1] - الرواية، ص13.

[2] - الرواية، ص21.

[3] - الرواية، ص29.

كافيار:

"وحين اشتد المطر ابتعدنا بأن لن نحارب، كان الالم يزداد أكثر في بطن نابليون، لكنه لم يظهره، القليل فقط منا اكتشف حركاته الانفعالية".[1]

"يفضل ديبون المور على الأتراك غير أنني أجدهم سواء، لأن مقدار الطمع الذي يحمله الأتراك يحمله المور خبثا".[2]

ابن ميار:

"مر الضابط غير بعيد مني في عربته".[3]

"كل الضباط الذين التقيتهم اتهموني بالسعي لعودة العثمانيين، ولم أكن لأنكر ولا لأوافقهم".[4]

[1] – الرواية، ص33.

[2] – الرواية، ص33.

[3] – الرواية، ص50.

[4] – الرواية، ص51.

حمة السيلاوي:

"كانوا يتصايحون خلفي بلكنتهم".[1]

"لم يكن كأنه ليقنعني فطالما كان متعلقا بالأتراك وصديقا مقربا من الباشا الكبير".[2]

5- دوجة:

"عرائسه القديمة ما زالت في حقي، أتأمل جدران الغرفة الضيقة، مال بياضها إلى الصفة وتقشر جزء منها، يخفق قلبي كلما أحدث سيرته، رد أبي على مسامعي دوما: قلبك يا دوجة مثل عصفور الدوري".[3]

"وفي ذلك السياج وقعت أطالع العابرين، وتراءى أحدهم يقترن بخطوات تعافى".[4]

وبما أن التاريخ هو محور خطاب الشخصيات وغايته فقد قرر هذا المعنى الدوراني رواية تاريخية يحكي بمنظور غير ظاهري لكل شخصية.

ويعود تهميش الأحداث في مثل هذه الرؤية التاريخية إلى طبيعة الخيار السردي الذي سلكه الحواري وهو السرد الاستبطاني حيث ركز فيه على الروابط الداخلية وعلى شخصيات الرواية ما أدى إلى إحدى وجهات النظر فيه وتعددها (الفرنسية، التركية، الجزائرية).

---

[1] – الرواية، ص51.

[2] – الرواية، ص65.

[3] - الرواية، ص79.

[4] - الرواية، ص81.

"مرسيليا مارس 1833".[1]

"المحروسة مارس 1833".[2]

ومنظور السردي أنها لديها مميزات مختلفة عن ما قبلها من روايات.

أولها أنّها مارا ومجددا أي أنّ جميع شخصياتها هم رواة يتداولون فيها على سرد الأحداث بنفس الترتيب الزمني حيث تتكفل كل شخصية من هذه الشخصيات برواية فصلها الحامل اسمها وصوتها وما تحمل في باطنها حكايات ونظرات باطنية، هذا النمط الذي يدعى السرد المتناوب، أي تكون فيه شخصيات الرواية نفسها هم الرواة لها حيث تتقاسم الأدوار.

ولهذا يمكن القول أن عبد الوهاب عيساوي أتقن انتقاء أدواته السردية خاصة النبرات إلى تسلسل في المتخيل من لدن الكاتب وهنا فليس نوعا من النضج لدى المؤلف.

لشخيصات مركزية في ديبون ابن مبار، كافيار، وحمة السيلاوي ودوجة، هذه الشخصيات الخمسة التي جعلها عبد الوهاب عيساوي كل وسيلة حاملة لقيم التأويل للحدث لقيم التأويل للحدث الكلي التاريخي.

[1] - الرواية، ص13.
[2] - الرواية، ص48.

الـخـاتـمـة

خاتمة:

بعد استكمال هذا البحث توصلت في الختام لبعض النتائج و الخلاصات

تلامس الثيمات الفرعية للرواية أحداثا مؤلمة تهزّ المشاعر الإنسانية، حينما يفرق جنود الاحتلال الفرنسي بين اليولداش الأتراك و زوجاتهم الجزائريات اللواتي خلفوهن في الجزائر، رغم أن الانكشاريين محتلون أيضا، لكنهم يستحقون تسوية إنسانية عادلة من أجل زوجاتهم وأبنائهم الذين وجدوا أنفسهم في ظروف عصيبة لا يحسدون عليها. تفحص الرواية في مواضع متعددة شخصية نابليون بونابارت ونصفه ب"المجنون الذي يركض وراء أحلام لا حدود لها". فرغم خبرته الحربية قاد مقاتليه إلى كوارث كثيرة أفضت به إلى المنفى والعزلة الانفرادية.

تحتاج هذه الرواية إلى صبر طويل لمواصلة قراءتها من قبل الكثير من القراء، الذين يبحثون عن أحداث متسارعة لا توفرها رواية "الديوان الإسبرطي" التي تلتف حول نفسها بحلقة دائرية قبل أن تدفع للأمام، لتعاود الكرة من جديد ملبية طلب الأصوات المتعددة التي تروي استذكارها بطريقة دائرية لا يشعر القارئ باندفاعها إلا لماما.

لا يمكن للمتلقي إلا أن يصدر تعدد الاصوات السردية لشخصيات مركزية هي: ديبون وكافيار، وابن ميار، وحمة السلاوي، ودوجة، وهي خمس شخصيات تتقاطع فيما بينها ضمن مبدأي التوافق والاعتراض، فضلا عن شخصية ميمون (اليهودي). وفي هذا المستوى يمكن

القول بأن عيساوي جعل من شخصياته الأداة الحاملة لقيم التأويل للحدث لكلي التاريخي، كما رؤية العالم، ولكن قبل كل شيء يتبغي أن نعيد خلخلة العنوان ونعني "الديوان الإسبرطي" الذي يحيل إلى كتاب كان يقرأه "كافيار" وينهض على جملة الاستيهامات التي تتعلق بالمكون الخاص بالإمبراطوريات، بالتوازي مع إعجاب هذا الرجل بنابليون، على الرغم من مرارة الهزيمة بعد اندحار الثاني في معركة "واترلوا"، وهنا نرى أن صيغة التعويض قد تولدت في ضوء محاولة استعادة القوة، أو السلطة المهدورة عبر بوابة الاستعمار بوصفه فعل تعويض، أو نوعا من أنواع استعادة الكرامة، غير أن الجزائر أو (المحروسة) تماثل في تكوينها "اسبرطة" التي تحاكيها في التكوين التاريخي، من حيث ثنائية القوة والأفول، فضلا عن تعميق الإستراتيجية العسكرية التي اتبعها "كافيار" بوصفه غازيا للاستيلاء على البلد.

وهذا يثبت أن الرواية نفضت الغبار عن أمجادها الأدبية وأصبحت من بين الروايات التسويقية المنتشرة في الأوساط الحالية (الجزائر 1815 و1833). وجاءت تستنهض التاريخ من جديد وعهود الاحتلال لتركي والفرنسي من البدايات.

الـمـلـحق

الملحق:

1- ملخص الرواية:

لا توجد رواية جزائرية أثارت الجدل الذي أثارته رواية "الديوان الإسبرطي" للروائي الشاب عبد الوهاب عيساوي، وهي الرواية التي فازت مؤخرا بجائزة البوكر العربية، وقد يعتد البعض أن تتويجها بهذه الجائزة المرموقة وحده مبرر كاف لاهتمام القراء والنقاد بها.

فهي رواية تاريخية تدور أحداثها من سنة 1815 إلى 1833، وهي فترة تواجد العثمانيين في الجزائر.

تأخذ الرواية طابع اليوميات، أو المذكرات الشخصية، ولو شئنا الدقة لقلنا "الاستذكار".

فالرواة الخمسة يستذكرون ما مر بهم من أحداث قد تبدو ضئيلة، لكنها في واقع الحال تنطوي على كثير من التفاصيل الدقيقة التي ترصد طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية، من دون أن تهمل الجوانب السياسية في المثل التركي –الجزائري– الفرنسي– ولعل أهم ما في هذه التفاصيل دراسة الطبائع الاجتماعية للإنسان التركي والفرنسي والجزائري، عبر ثنائية القوة والضعف، الحر والاستعباد.

2- أحداث الرواية:

تدور أحداث الرواية حول حياة شخصياتها الأساسية في الفترة الممتدة بين 1815 و1833، وكيف تداخلت طرقهم في مدينة المحروسة.

– الشاب الفرنسي ديبون الذي ترك حياته في فرنسا ودخل الجزائر مع الحملة الفرنسية محملا بأحلامه لفتح المدينة وتخليص سكانها من بطش الأترتك.

لكنه صد صم بأطماع الحكام الفرنسيين والجنود الذين رافقوا الحملة في ثروات المحروسة.

– كافيار، العسكري الفرنسي الذي أتى المحروسة أسيرا منذ زمن ليس بالبعيد، يعود اليوم للمحروسة مهندسا للحملة الفرنسية. يحمل بداخله كره وأحقاد العالم، وسيعمل كل ما بوسعه حتى يدفع سكان هذه المدينة، بل حتى شوارعها وبناياتها ثمن عبوديته فيها.

– من جهة أخرى يروي لنا كل من ابن ميار، حمة السلاوي ودوجة كيف كانت حياتهم خلال الحكم العثماني للجزائر.

كل واحد منهم كانت لديه حياة مختلفة باختلاف وجهات نظرهم ومواقفهم من الاتراك.

لكنهم اجتمعوا في نقطة واحدة وهو أن حياتهم، بل حياة كل سكان المحروسة لن تكون أبدا كما كانت عليه قبل استسلام مدينة الجزائر ودخول الفرنسيين لها.

فيا أيضا الكاتب عبد الوهاب عيساوي قام بتغليب شخوص الرواية وتفضيل أهميتها قبل تفصيله في الأحداث، وإعطائها القيمة الأكثر بروزا في العمل، ونحن نعلم أن الرواية التاريخية وجب فيها إعطاء أولوية غير مبالغ فيها للحدث التاريخي على حساب الشخوص،

يجعل من العمل رغم أن لهذه الأخيرة (الشخوص) الفضل في مقاربة الحدث التاريخي من ذهن المتلقى وجعله أكثر مرونة وقابلية للاستيعاب عملا متفردا عن باقي الأعمال التاريخية التي كتبت قبل ها العمل. في انتظار أعمال أخرى تثبت ما أثبتته هذه البنية الروائية من تمكن سردي تاريخي متكامل... وإلا ستبقى الديوان الإسبرطي الرواية الوحيدة المستحقة لحمل لقب الرواية التاريخية المتكاملة بكل ما تحمله التسمية من معنى.

تحتاج هذه الرواية إلى صبر طويل لمواصلة قراءتها من قبل الكثير من القراء، الذين يبحثون عن أحداث متسارعة لا توفرها رواية "الديوان الإسبرطي" التي تلتف حول نفسها بحلقة دائرية، قبل أن تندفع للأمام، لتعاود الكرة من جديد، ملبية طلب الأصوات المتعددة التي تروي استذكارها بطريقة دائرية لا يشعر القارئ باندفاعها إلا لماما.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط1، 1997.

2- ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.

3- أبو نصر حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة ومفتاح اللغة)، ط1، ج5، 1899.

أبو هلال العسكري، الحروف اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، د.ط، 1979.

4- أحمد المرشد، البنية الدلالية في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.

5- آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، 1955.

6- بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، د.ت.

7- جرار جينيت، خطاب حكاية بعث في منهج، تر: معتصم وآخرون، منشورات الاختلاف، بيروت، ط3، 2003.

8- حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991.

9- رشد كمال عبد الرحيم، الزمن النحوي في اللغة العربية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

10- الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي – دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010

11- ضياء غني، البنية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1010.

12- عبد الرحيم الكردي، االسرد في الرواية المعاصرة، تق: طه وادي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006.

13- عبد الله مسلم، الحماسية تجربة سليمان القوايعة الروائية، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن، 2006.

14- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية -دراسة في ثلاثية خبرى بشلمى الأمالي لأبي علي حسن والدفالي-، تق: أحمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009.

15- عبد الوهاب عيساوي، الديوان الإسبرطي، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2018.

16- عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشعال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

17- الفيرزآبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

18- كمال الرياحي، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجية التشكيل، دار المجد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2005.

19- لطيف الزيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002.

20- مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2005.

21- ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر: سالم يعقوب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.

22- ناصر عبد الرزاق المواقي، القصة العربية عصر الإبداع – دراسة في السرد القصصي في القرن الهجري-، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1997.

23- وهيبة بوطغان، البنية الزمنية في رواية سرير الأحلام لأحلام مستغانمي، د.ن، الجزائر، ط2، 2009.

الـفـهـرس

الفهرس:

مقدمة.....(أ)

المدخل.....(8)

الفصل الأول: البنية الزمنية في الرواية العربية المعاصرة.....(11)

1- ماهية السرد.....(12)

1-1- مفهوم السرد.....(12)

أ- السرد لغة.....(13)

ب- السرد اصطلاحا.....(13)

1-2- الخطاب.....(15)

أ- الخطاب لغة.....(15)

ب- الخطاب اصطلاحا.....(16)

1-3- الزمن.....(16)

1-3-1- مفهوم الزمن.....(17)

أ- الزمن لغة.....(17)

ب- الزمن اصطلاحا.....(17)

1-3-2- أنواع الزمن.....(18)

أ- الزمن الطبيعي.....(18)

ب- الزمن النفسي.....(19)

2- البنية الزمنية.....(20)

2-1- الاسترجاع.....(21)

أ- استرجاع خارجي.....(21)

ب- استرجاع داخلي.....(22)

أولا: استرجاع داخلي متباين حكائيا.....(22)

ثانيا: استرجاع داخلي متجانس حكائيا.....(23)

جـ- استرجاع مزجي.....(23)

2-2- الاستباق.....(23)

أ- استباق داخلي.....(24)

ب- استباق خارجي.....(24)

3- نظام السرد الإيقاعي.....(25)

3-1- الديمومة.....(25)

3-2- الخلاصة.....(26)

أ- الإيجاز القريب.....(26)

ب- الإيجاز البعيد.....(26)

3-3- الحذف.....(26)

أ- الحذوف الصريحة.....(27)

ب- الحذوف الضمنية.....(27)

جـ- الحذف الافتراضي.....(27)

4- إبطاء السرد.....(28)

4-1- المشهد.....(28)

4-2- الوقفة.....(29)

أ- التوقف التام.....(29)

ب- التوقف النسبي.....(29)

5- التواتر.....(30)

5-1- التواتر المفرد.....(30)

5-2- التواتر المؤلف.....(31)

5-3- التواتر المكرر.....(31)

6- أهمية الزمن.....(32)

الفصل الثاني: البنية الزمنية في رواية الديوان الإسبرطي.....(34)

1- أنواع الزمن.....(35)

1-1- زمن الخلق.....(35)

1-2- الزمن الداخلي.....(35)

2- بنية الزمن السردي في رواية الديوان الإسبرطي .....(39)

2-1- الحذف.....(39)

2-2- التلخيص.....(40)

2-3- الإبطاء.....(40)

3- زمن الحكاية.....(41)

3-1- الاسترجاع.....(41)

3-2- الاستباق.....(44)

4- المسار التاريخي للرواية.....(47)

الخاتمة.....(53)

الملحق.....(54)

قائمة المصادر والمراجع.....(58)

الفهرس.....(62)

الملخص:

من خلال دراستنا السابقة للبنية الزمنية و بالاعتماد على تحليل المقاطع السردية الزمنية ومعرفة مدى تأثيرها على الغاية الإيديولوجية التي يسعى إليها الروائي الجزائري عبد الوهاب عيساوي في رواية الديوان الإسبرطي. وتتجلى أهمية بحثنا في الزاوية التي نقارب بها الزمن السردي إذ نتجاوز الطرح اللساني ونربطه بحمولته الإيديولوجية كونه بنية غير محايدة، وتتشكل وفق رؤية مسبقة

الكلمات المفتاحية:

الديوان الإسبرطي ، البنية الزمنية ، زمن الرواية ، البناء السردي ، الزمن

Summary:

Through our previous study of the temporal structure and based on the analysis of temporal narrative passages and the knowledge of their impact on the ideological goal sought by the Algerian novelist Abdel Wahab Issawi in the novel of the Spartan Court. The importance of our research is evident in the angle in which we approach narrative time, as we transcend the linguistic proposition and link it to its ideological load as it is a non-neutral structure, and is formed according to a prior vision.

key words:

The Spartan Court, the temporal structure, the time of the novel, the narrative structure, the time